اي ان هذه الافعال المذكورة من نواسخ المبتدى
والخبر ايضا فتدخل على المبتدى فترفعه تشبيها له
بالفاعل وتنصب الخبر تشبيها له بالمفعول وذلك عكس
عمل ان واخواتها وامثلتها في النظم ظاهرة ومعنا
ما انفك وما زال وما برح وما فتئ ملازمة
الاسم الخبر فمعنا ما انفك وما زال وما برح زيد
قائما لازم زيد القيام **وشرط** هذه
الاربعة ان يتقدم بها نفي او شبهه كما مثله
وما دام ملازمة لما المصدرية الظرفية كما نطق
به الناظم رحمه الله تعالى **تنبيه** قوله في العمل يجب
تقديره بمحل العمل على حذف مضاف لان باب ان
وباب كان متساويان في محل الرفع والنصب وانما
تعاكسا في محل العمل كما سبق **ثم** ان
مذهب الجمهور ان كان واخواتها
افعال ناقصة لا حروف لان اكثرها تتصرف
وما تصرف من هذه الافعال من مضارع
او امر او غيرهما يعمل عمل الماضي كقولك يكون
زيد فقيها وكن فقيها وكلما جاز ان يكون خبرا
للمبتدى جاز ان يكون خبرا لهذه الافعال

كقولك

كقولك كان زيد يصلي وعندنا وفي الدار
وقوله فافقه اي فافهم ويجوز ان يقرا
غائبا بالمهملة والمثناة فوق وعكسه
ومن يرد ان يجعل الاخبار مقدمة فليفعل مختارا
مثاله قد كان سمحا وائل ، وواقفا بالباب اضحى ابل
اي ويجوز في هذا الباب ان يتقدم الخبر على الاسم فيكون
متوسطا بين العامل والاسم نحو قد كان سمحا وائل اي
جوادا ووائل بالمثناة تحت وهو ابو قبيلة ويجوز ايضا ان
يتقدم على العامل نحو واقفا بالباب اضحى السائل لان الخبر
هنا كالمفعول به وقد سبق جواز الامرين فيه
تنبيه اطلق الناظم جواز تقديم اخبار
هذا الباب وفيه تفصيل اما توسط الخبر فيجوز في
جميعها واما تقديمه فيجوز ايضا الا في الاربعة الملازمة
للنفي ان كان حرف النفي ما فقط وما دام وكذا ليس على
الصحيح فلا تقول قائما ما برح زيد ولا قائما ما دام زيد
ولا قائما ليس زيد فان كان حرف النفي غير ما جاز تقديمه
نحو قائما لم يزل زيد ومقيما لا ينفك عمرو وعالما لن يبرح بكر
وان تقل يا قوم قد كان المطر فليس يحتاج لها الى خبر
وهكذا يصنع كل من نقلت بها اذا جات ومعناها حدث

المكتبة المركزية قسم المخطوطات جامعة الرياض
Copyright © King Saud University